

أثر رأس المال الفكري على الإفصاح المحاسبي بالقوائم المالية للشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية - دراسة تطبيقية -

د.لمى فارس سعود القاضي - جامعة جرش - المملكة الأردنية الهاشمية، Lamaalqadi771@yahoo.com

د.نوفان حامد العليمات - جامعة ال البيت - المملكة الأردنية الهاشمية، Nofanjo@yahoo.com

Received: Avril 2018

Accepted: Mai 2018

Published: Juin 2018

Abstract:

This study aimed to identifying the intellectual capital and its impact on accounting disclosure in the financial statements of the Jordanian industrial public shareholding companies through studying the dimensions of intellectual capital efficiency (human capital efficiency, structural capital efficiency, and capital adequacy efficiency) on the level of accounting disclosure of Jordanian Industrial public shareholder Companies. The sample of the study consisted of 39 Jordanian industrial public shareholding companies listed on the Amman Stock Exchange for the year 2016. The disclosure indicators were obtained through financial reports for the year ended at 31/12/2016. In order to analyze the data obtained from financial reports simple and multiple linear regressions analysis was performed to test the hypotheses.

The study recommended the adoption of a clear strategy related to the development of intellectual capital and its components in industrial companies and executes it because of its strategic role in achieving the objectives of companies. Industrial companies need to increase their expenditures allocated to the scientific research and development to improve the company's production and operational operations, and increase administrative efficiency and productivity of workers. Industrial companies need to pay more attention to increase the level of investment in human capital, and to the process of developing competencies, skills abilities, and stimulating creativity and innovation among employees, through providing incentives in various forms.

Keywords: Intellectual Capital, Accounting Disclosure, Financial Statements, Public Industrial Shareholder Companies.

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر رأس المال الفكري على الإفصاح المحاسبي بالقوائم المالية للشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية ، وذلك من خلال دراسة أبعاد كفاءة رأس المال الفكري (كفاءة رأس المال البشري، كفاءة رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) على مستوى الإفصاح المحاسبي في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية.

ولتحقيق هدف الدراسة واختبار الفرضيات فإن تعامل الباحثان مع نوعين من البيانات هما البيانات الثانوية والبيانات الأولية، وتكونت عينة الدراسة من 39 شركة صناعية أردنية مساهمة عامة و مدرجة في بورصة عمان للعام 2016 ، وللحصول على المعلومات المالية والبيانات الخاصة بمؤشرات الإفصاح فقد تم الاعتماد على التقارير المالية لهذه الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية للسنة المنتهية في 31 /12/ 2016 . ولاختبار فرضيات الدراسة تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط و المتعدد.

أوصت الدراسة بضرورة تبني إستراتيجية واضحة تتعلق بتنمية رأس المال الفكري، ومكوناته، في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية، والعمل على تنفيذ هذه الإستراتيجية لا لها من دور استراتيجي في تحقيق أهداف الشركات. وضرورة أن تقوم الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية، بزيادة النفقات المخصصة لعمليات البحث العلمي والتطوير، واللازمة لتحسين عمليات الشركة الإنتاجية والتشغيلية، وزيادة الكفاءة الإدارية وإنتاجية العاملين. والاهتمام بزيادة مستوى الاستثمار في رأس المال البشري، والاهتمام بتوفير وتطوير الكفاءات والمهارات والقدرات، وتحفيز الإبداع والابتكار لدى العاملين، من خلال تقديم الحوافز الدعم بأشكاله المختلفة.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، الإفصاح المحاسبي، قوائم مالية، الشركات المساهمة العامة الصناعية.

مقدمة:

يعتبر رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة جدا والتي أصبح الاهتمام بها متزايدا من يوم إلى آخر سواء من حيث مفهومه وأولية قياسه، حيث يعتبر رأس المال الفكري مفهوم دائم التجدد ومتغير باستمرار نظرا للبيئة المحيطة به. وتواجه الكثير من الشركات إشكالات حقيقية وبارزه في قياس وتقويم والإفصاح عن رأس المال الفكري، خصوصا تلك الشركات ومنها الصناعية التي تعتمد على مؤشرات كمية مادية في القياس، على سبيل المثال قياس التكاليف والأرباح والمبيعات والحصة السوقية والأصول المادية والالتزامات المادية. وتبرز أهمية القياس والإفصاح خصوصا عند حدوث عملية الاندماج أو الاستحواذ حيث أن مسألة دقة تحديد قيمة رأس المال الفكري للشركات المندمجة أو المكتسبة سوف تؤدي إلى تحديد دقيق لقيمة الحصص الجديدة لأصحاب الشركات الجدد فالخطأ في عملية القياس والتقدير والإفصاح يؤدي إلى خلل في الحصص والقيم الجديدة لأسهمها في الأسواق المالية، من هذا المنطلق تنفق الشركات الاقتصادية كثير الأموال في سبيل تطوير وتنمية رأس المال الفكري ليواكب التطور التكنولوجي. غير أن القوائم المالية التقليدية لا تفي بالإفصاح عن التكلفة الحقيقية لرأس المال الفكري بعناصره المختلفة فيما يظهر المركز المالي على غير الحقيقة عليه سوف يتم الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة بسوق الأردن للأوراق المالية لبيان المركز المالي الحقيقي لفائدة المستخدمين لاتخاذ القرارات. لذلك ستحاول هذه الدراسة دراسة اثر تكلفة رأس المال الفكري في الإفصاح المحاسبي بالقوائم المالية لشركات المساهمة الصناعية الأردنية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يعتبر رأس المال الفكري من المفاهيم التي تزامن ظهورها مع التقدم الكبير في الصناعات وتطور أدوات الحصول على المعرفة، حيث بات الحصول على المعرفة من أهم مقومات بقاء واستمرار المنظمات الحديثة، وذلك لتمكينها من مواكبة التطورات والتغيرات في بيئة الأعمال التي تمتاز بمنافسة قوية، وهذا ما جعل الكثير من المنظمات تهتم بمواردها البشرية، والحصول على التقنيات الحديثة، وبناء علاقات وثيقة مع العملاء والموردين، كما لجأت المنظمات لزيادة مستوى الإفصاح عن معلوماتها المحاسبية اللازمة لمستخدمي هذه المعلومات في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنظمة، ولهذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

هل يوجد أثر لكفاءة مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي) على الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة؟

ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل يوجد أثر لكفاءة رأس المال البشري على الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة؟
- 2- هل يوجد أثر لكفاءة رأس المال الهيكلي على الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة؟
- 3- هل يوجد أثر لكفاءة رأس المال الزبوني على الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة؟

أهمية الدراسة:

تعتبر الدراسة اسهاما علميا في أروقة المكتبة العربية من خلال:

الأهمية العملية : تتمثل الأهمية العلمية للبحث في مساعدة شركات المساهمة العامة في قياس تكلفة رأس المال الفكري والإفصاح عنه بالقوائم المالية . حيث أن معظم الدراسات السابقة اهتمت برأس المال الفكري من جوانب عديدة غير انها لم تتوصل الى معيار لقياس وتقييم رأس المال الفكري بالمنشآت الاقتصادية وإظهار ذلك بالقوائم المالية لمعرفة المركز المالي الحقيقي . وستحاول هذه الدراسة بمحاولة المساهمة في الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة لمعرفة الثروة الحقيقية بأكثر من دقة واقعية لفائدة المستخدمين . كما تتبع أهمية هذه الدراسة بالإفصاح عن الإنفاق الحقيقي لرأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة بسوق الأردن للأوراق المالية . حيث سابقا يعتبر الإنفاق إنفاقا إيراديا غير أنه إنفاق رأسمالي على عناصر رأس المال الفكري لبيان المركز المالي الحقيقي لشركات المساهمة بما تمتلك من رأس مال فكري فعال له المقدرة على الابتكار والتطوير .

أهداف الدراسة:

1. تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

2. صياغة تعريف متكامل لرأس المال الفكري لعناصره الأساسية

3. دراسة وتحليل النماذج المحاسبية التي تناولت الإفصاح عن رأس المال الفكري

4. بيان مساهمة الفكر المحاسبي في المحاسبة عن عناصر رأس المال الفكري من حيث الإفصاح بالقوائم المالية

5. الوقوف على الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة بسوق الأردن للأوراق المالية على جودة المحتوى الإعلامي

6. التعرف على أثر الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة على فائدة المستخدمين.

فرضيات الدراسة:

استناد إلى مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضية الرئيسية التالية، والفرضيات المتفرعة عنها، والتي سيجري اختبارها واستخلاص النتائج والتوصيات

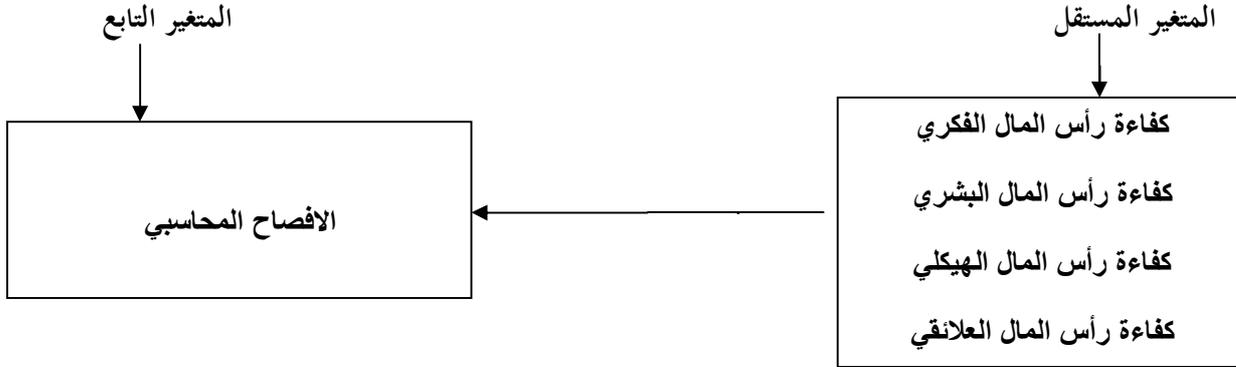
H0: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لأبعاد كفاءة رأس المال الفكري (كفاءة رأس المال البشري، رأس راس المال الهيكلية، رأس رأس المال العلاقتي) على مستوى الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة.

ويتفرع من الفرضية الرئيسية، الفرضيات التالية:

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لكفاءة رأس المال البشري على مستوى الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة.

H02: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لكفاءة رأس المال الهيكلية على مستوى الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة.

H03: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لكفاءة رأس المال الزبوني على مستوى الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة.
أنموذج الدراسة:



الدراسات السابقة.

أولاً : الدراسات العربية

1. دراسة (لويوة، 2016)، بعنوان: "رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة". حيث تناولت هذه الدراسة رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة، وهدفت الدراسة الحالية إلى تحديد دور رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في رأس المال البشري، رأس المال العلائقي، رأس المال الهيكلي وتحقيق الميزة التنافسية بأبعادها المتمثلة في (الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستجابة) في شركة الاسمنت عين التوتة محل الدراسة، ومن خلال تصميم استبيان من أجل التحقق من المقاربات في الأطرانظرية للمتغير المستقل وعلاقته بالمتغير التابع وهوالميزة التنافسية . وقد أظهرت النتائج توفر أبعاد كلا من رأس المال البشري والهيكلي بدرجة كبيرة وتنفوق توفرأبعاد رأس المال العلائقي، حيث يسهم كل منهما في تحقيق الميزة التنافسية أكثر من رأس المال العلائقي . كما قسمت الدراسة إلى أربعة فصول : تناول الفصل الأول اقتصاد المعرفة، والفصل الثاني : رأس المال الفكري أطيرنظري،الفصل الثالث : الميزة التنافسية : أطيرنظري، الفصل الرابع دراسة حالة لشركة الاسمنت - عين التوتة - . ومن أهم ما أوصت به الدراسة زيادة الاهتمام برأس المال الفكري وإدارته كما يجب أن يدارلأنه مصدرهام لتحقيق التميز، وضرورة التعامل مع رأس المال الفكري على أنه أهم مورد استراتيجي تحوزعليه الشركة، والمحافظةعليه باستمرارلأنه العنصر الفعال في نجاحها خاصة في ظل التطورالتكنولوجي الهائل الذي تعرفه بيئة الأعمال .

2. دراسة (أبو سويرح، 2015)، بعنوان: "العناصر والمكونات الأساسية لرأس المال الفكري: دراسة تحليلية" هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل وتنسيق وفهم وتحديد عناصر رأس المال الفكري والتعرف عليها نظراً لأهميته من أجل الوصول إلى إطار أو نموذج مقترح، يستطيع تحديد وتقسيم وتوضيح عناصر رأس المال الفكري وذلك لتمكين أصحاب العلاقة من قياس أو تطوير أو تقييم لعناصر رأس المال الفكري عند الحاجة، حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الاستنتاجي من خلال جمع ودراسة كل ما هو متاح من أدبيات الموضوع لبناء الإطار النظري العام

المقترح ومفاهيمه ونظرياته لتوضيح مكونات وعناصر رأس المال الفكري وبناء توصيات موضوعية بناء على ذلك، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك شبه اتفاق بين معظم الباحثين على مكونات رأس المال الفكري والتي تنحصر في رأس المال البشري والهيكلية والعلاقاتي مع وجود بعض الفروقات في محتوى المكونات وهذا الأمر يعكس مدى الاهتمام العلمي والنضج البحثي الذي وصل إليه رأس المال الفكري والأهم من ذلك قيام الباحث ببناء نموذج لعناصر رأس المال الفكري على مستوى المؤسسات الحكومية وشركات الأعمال، حيث أوصت هذه الدراسة على أن هذا النموذج والذي يشتمل على أكثر مكونات رأس المال الفكري وهو أكثر تكراراً واتفاقاً بين الباحثين والذي يمكن الاعتماد عليه لتحديد مكونات وعناصر رأس المال الفكري وبالتالي إمكانية قياسه وإدارته وتطويره عند الحاجة.

3. دراسة (الكثيري، 2013)، بعنوان "طرق قياس رأس المال الفكري بجامعة الملك سعود بالرياض"

هدفت الدراسة إلى البحث في إمكانية قياس رأس المال الفكري في الجامعات بشكل عام وجامعة الملك سعود بشكل خاص من خلال فهم رأس المال الفكري وماهيته وكيفية تطبيق إدارته والكشف عن وجوده في الجامعات فعلاً نظراً لأهميته ومساهمته التي لا يستهان بها في رفع مستوى المؤسسات بأنواعها وأثر ذلك على الاقتصاد بشكل عام، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي في معالجة إشكالية الدراسة، واستعرض مفهوم رأس المال الفكري وأشكاله وخصائصه وقياسه، ثم عرض الواقع التقويمي العملي لقياسه والتوصل إلى نتائج تمثل خدمة موضوع الدراسة، وتتطلب الدراسة أيضاً التحليل المرتكز على مسار رأس المال الفكري وطبيعة التحول الذي طرأ عليه وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك العديد من التحديات التي تواجه قياس رأس المال الفكري، وهي تحديات تتعلق بقياس رأس المال الفكري ذاته، مثل التحديات الفكرية والمالية والفنية ومضمونه ومعناه، وتحديات ناتجة عن طبيعة وظروف عمل الجامعة، سواء التحديات الناجمة عن البيئة الداخلية أم التحديات الناجمة عن البيئة الخارجية، حيث يحتاج القياس إلى العديد من المتطلبات العلمية والثقافية والفنية والإدارية وأوصت الدراسة بضرورة العمل وتطوير وتحديد مفهوم رأس المال الفكري، والاتفاق على عدد ونوعية المؤشرات المستخدمة في عملية قياس رأس المال الفكري، والاعتماد على المؤشرات الكمية أيضاً، إضافة إلى مراعاة التوازن بين جميع المؤشرات ومن جميع جوانبها.

4. دراسة (طه، 2014). بعنوان: تأثير الحوكمة ورأس المال الفكري على الأداء المالي وقيمة الشركة.

فقد هدفت إلى اختبار ما إذا كان التفاعل ما بين آليات الحوكمة ورأس المال الفكري هو ما يؤثر إيجابياً على الأداء المالي للشركة وعلى قيمة الشركة، وعلى تحسين الأداء، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على الشركات السعودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود تفاعل بين آليات الحوكمة القوية ورأس المال الفكري المتضمن في الشركة وهو بالتالي يعمل على تحسين الأداء المالي، حيث أظهرت أيضاً وجود أثر إيجابي لنظام الحوكمة على رأس المال الفكري وعلى قيمة الشركة.

5. دراسة (الشمري، 2013)، بعنوان "أثر رأس المال الفكري في إدارة قطاع الاتصالات في ظل بيئة الأعمال الخارجية: دراسة تطبيقية في دولة الكويت"

هدفت الدراسة إلى تفسير وقياس أثر رأس المال الفكري في أداء صناعات الاتصالات الكويتية، في ظل تأثير عوامل البيئة الخارجية للأعمال من خلال تقصي وجهات نظر وآراء المديرين حول مدى تأثير رأس المال الفكري ومكوناته في رفع مستويات الأداء في شركات الاتصالات الكويتية. وقد قام الباحث بقياس رأس المال الفكري بمكوناته: رأس المال البشري (HC) ورأس مال العلاقات (RC)، ورأس المال الهيكلي (SC) في أداء الأعمال لشركات الاتصالات الكويتية التي يبلغ عددها ثلاث شركات وهي: شركة زين للاتصالات، والشركة الوطنية، وشركة فيفا للاتصالات. وقام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية على وحدة التحليل والمعيار في تلك الشركات. وقد تم توزيع استبانته على 500 مدير تقريبا، وبلغ عدد أفراد العينة التي استجابت 118 مديرا. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري وأداء الأعمال لشركات الاتصالات الكويتية، حيث تبين أنه بمقدور المديرين إدارة رأس المال الفكري في هذه الشركات لرفع مستوى الأداء في شركاتهم في المستقبل، كما أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة بين مكونات رأس المال الفكري الثلاثة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس مال العلاقات) مع بعضها وتبين بأن (رأس مال العلاقات) له الأثر الأكبر من بين مكونات رأس المال الفكري، يليه رأس المال البشري، ثم رأس المال الهيكلي. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام شركات الاتصالات برأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة: (البشري والهيكلية والزبائن) المكملة لبعضها بعضا؛ لما له من دور كبير في رفع كفاءته تلك الشركات ومستوى منافستها محليا وعالميا

ثانيا : الدراسات الاجنبية:

1. دراسة (Qian Long Kweh, Yee Chuann Chan and Irene Wei Kiong Ting, 2015) ،

INTELLECTUAL CAPITAL EFFICIENCY AND ITS DETERMINANTS

هدفت الدراسة إلى طرح نموذج تحليلي للعلاقة بين القيادة ورأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، والعلاقاتي / الزبائني)، وإسهاماتهما في عملية التجديد الاقتصادي. حيث قامت هذه الدراسة على تطبيق تجربة قائمة على البحث المتعمق في مسببات وسوابق هذه المشكلة في إدارة الأدب والتعليم العالي، وبنيت هذه الدراسة على تطبيق نموذج المعادلة الهيكلية القائم على التباين باستخدام نموذج أقل المربعات الجزئية (*partial least square*) على عينة مكونة من 195 أكاديميا من 52 دولة. وتظهر النتائج أن القيادة تؤثر تأثيرا إيجابيا ومباشرا على رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، والعلاقاتي / الزبائني)، وأن رأس المال البشري له ذات التأثير الإيجابي والمباشر على رأس المال الهيكلي، والعلاقاتي / الزبائني الخاص بالإدارات التعليمية التي طبقت عليها هذه الدراسة، وبالتالي وجد الباحثون أن رأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقاتي / الزبائني - فقط - هما من يعزى إليهما الإسهام الإيجابي والمباشر في التجديد الاقتصادي على مستوى الإدارات التعليمية.

2. دراسة (Al Zaman, et 2015) بعنوان: *Corporate Governance and Firm Performance: The*

" Role of Transparency & Disclosure in Banking Sector of Pakistan.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الشفافية والإفصاح وأداء الشركات وتسلط الضوء على أهمية ودور وأثر الحاكمية المؤسسية على أداء القطاع المصرفي الباكستاني. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الأداء المالي للقطاع المصرفي الباكستاني والشفافية والإفصاح. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل وتطبيق سياسات الشفافية والإفصاح لتقليل التباين في المعلومات والنهوض بالحاكمة المؤسسية وتحسين أداء القطاع المصرفي في باكستان. وتشير هذه الدراسة إلى ضرورة أن يكون الحد الأدنى للإفصاح في الشركات أعلى من المستوى الذي يحدده المشرع وذلك للوصول إلى الفوائد المرجوة من الإفصاح.

4. دراسة (Haji, 2015) بعنوان " *The role of audit committee attributes in intellectual capital*

"disclosures: Evidence from Malaysia Article Options and Tools

هدفت إلى التحقق من دور معايير لجنة التدقيق في توفير المعلومات غير المالية والكشف عن أثر رأس المال الفكري في ضمان جودة التقارير المقدمة للشركات. أجريت الدراسة في ماليزيا، وقد استخدمت المنهج التحليلي الوصفي، حيث تكونت العينة من الشركات الماليزية الرائدة المعتمدة على القيمة السوقية خلال الفترة 2008-2010. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معايير لجنة التدقيق الداخلي لها دور ايجابي في تقديم المعلومات الأساسية التي تحتاجها الشركات لتعزيز قيمتها السوقية ومن أهم هذه المعلومات رأس المال الداخلي والخارجي ورأس المال الفكري، كما تبين أن لرأس المال الفكري تأثير واضح على جودة عمليات ونتائج التدقيق والتقارير المالية المقدمة للشركات الذي يمكنها من اتخاذ التدابير اللازمة والتطوير من أدائها. وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز دور معايير التدقيق الداخلي في الشركات الماليزية من خلال التحسين من رأس المال الفكري.

3. دراسة (Ahmad, saaribin, Mushraf, abbas Mezeal, (2011)، بعنوان

The Relationship between Intellectual capital and Business Performance: An empirical study in Iraqi industry

حيث هدفت الدراسة إلى فحص كفاءة رأس المال الفكري في شركات البرمجة الماليزية والمدرجة في السوق المالي ، وذلك من خلال استخدام نموذج القيمة المضافة لرأس المال الفكري (UAIC) ولتحقيق هذا الغرض تم اختيار (25) شركة للبرمجيات واستخدام البيانات المالية لهذه الشركات من اجل تحليلها. حيث تم استخراج متغيرات حجم المبيعات ، حجم الاصول ونسبة المديونية ، نسبة الاصول الثابتة الى اجمالي الاصول ونسبة التدفقات النقدية وعلاقة هذه النسب بكفاءة رأس المال الفكري وذلك من خلال اجراء تحليل الانحدار للبيانات . ولقد خلصت الدراسة الى ان نسبة حجم المبيعات (النمو) هي التي تؤدي الى رفع كفاءة رأس المال الفكري لشركات البرمجة الماليزية ، كما تبين ان العوامل الاخرى ذات تأثير سلبي وتشير الدراسة الى ان السبب في ذلك يعود الى ان نمو المبيعات يلبي عوامل نفسية لدى الموظفين في تحقيق ذاتهم ورفع مستوى التحدي لديهم ليصبحو اكثر اجتهادا" وذكاء في عملهم . ولقد توصلت الدراسة ايضا الى ان 20 شركة من العينة ليست كفؤة في تحويل رأس مالها الفكري - عدم قدرتها على استغلاله - الى

قيمة مضافة او قيمة ملموسة. وأوصت الدراسة انه يجب على شركات البرمجة الماييزية القيام باستغلال راس مالها الفكري بافضل صورة وخصوصا راس مالها البشري والهيكلية من خلال تطوير المهارات الادارية واستقطاب الخبرات الجديدة للشركة.

5. دراسة (Suciu, et al., 2011) بعنوان: " *Reporting on intellectual capital: value driver in the Romanian knowledge based society*."

هدفت إلى الكشف عن أثر كل من رأس المال الفكري، وعمليات الإبداع والابتكار كعوامل ومحركات أساسية للتنمية على المستويين الجزئي والكلية للأفراد، والشركات، والمجتمعات، وقد أجريت هذه الدراسة في رومانيا وقدمت تحليلا لقيمة رأس الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية). واستخدمت الدراسة استعمار رأس المال البشري بهدف خلال تقييم أثره وعلاقته بالسياسات التعليمية الحاضرة. وأجرت الدراسة تحليلا لتقارير صادرة من (65) دولة تناولت دور رأس المال الفكري وعمليات الإبداع والابتكار كعوامل ومحركات أساسية للتنمية. وقد أظهرت النتائج إلى التأكيد على وجود علاقة مباشرة بين أبعاد رأس المال الفكري لاسيما بعد رأس المال البشري والإنتاجية، حيث أن الموظفين الذين يتمتعون بمستوى عال من التدريب يتميزون بمستوى أعلى من الإبداعية في العمل والإنتاجية، وبالتالي المنافسة.

تتميز هذه الدراسة بأنها قد عرضت مفهوم رأس المال الفكري بصورة كمية وبالاستعانة بالنماذج القياسية، وتم تطبيقها على الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة، كما امتازت بالبند المتنوعة المستخدمة في بناء مؤشر الإفصاح المحاسبي، بالإضافة إلى ما امتازت به الدراسة من ربط للمتغيرات، وبناء نموذج الدراسة. ذلك أن غالبية الدراسات التي تناولت موضوع رأس المال الفكري في الشركات الصناعية في بلدانهم العامة قد اتبعت منهجية مختلفة عن منهجية هذه الدراسة التي تعتمد على نموذج *VIACM* لقياس مكونات رأس المال الفكري، والتي تعتمد أيضاً على تحديد مستوى الإفصاح بالاعتماد على مؤشر الإفصاح المحاسبي.
منهجية الدراسة:

إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع واستخراج البيانات اللازمة لقياس كل من كفاءة رأس المال الفكري والإفصاحات.
مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان وذلك حسب دليل الشركات من الموقع الرسمي لبورصة عمان والبالغ عددها 63 شركة صناعية موزعة على 11 قطاع فرعي.
عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة بعدد شركات بلغت 39 شركة وذلك بعد أستبعاد 24 شركة لمخالفتها شروط أختيار العينة.
ومن ضمن هذه الشروط ماييلي:

- أن تكون الشركة متداولة في السوق المالي خلال العام 2016.
- تتوفر للشركة جميع البيانات اللازمة لاحتساب متغيرات الدراسة.

- ألا تكون الشركة قد أدمجت أو أوقفت عن التداول خلال العام 2016.
- ان لا تكون الشركة قد تعرضت لخسائر لأكثر من فترة زمنية، أو مهدد بالفشل المالي.
- أن تنتهي السنة المالية للشركة في 31-12 من كل عام.

مصادر جمع البيانات:

المصادر الثانوية: تم الاعتماد على الدراسات السابقة، الدوريات، الكتب، المراجع المتوفرة في المكتبات، المواقع الإلكترونية للجامعات، المجالات العلمية، ومراكز الدراسات.

المصادر الأولية: واشتملت على المواقع الإلكترونية والتقارير السنوية والقوائم المالية المنشورة للشركات الصناعية المدرجة أسهمها في بورصة عمان، للحصول على المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، وذلك في العام 2016.

طرق قياس المتغيرات المستقلة والتابعة:

أولاً: المتغير التابع (الإفصاح المحاسبي)

وقد تم قياس هذا المتغير من خلال تحديد عدد البنود التي تقوم الشركة بالإفصاح عنها، والبالغ عددها (40) بنداً، والمعروضة في الجدول التالي:

جدول رقم (1) بنود الإفصاح الخاصة بقياس الإفصاح المحاسبي

الرقم	البند المفصوح عنه	الرقم	البند المفصوح عنه
1	قائمة الدخل للعام الحالي	21	تقرير رئيس مجلس الإدارة
2	الميزانية العمومية للعام الحالي	22	اسماء اعضاء مجلس الادارة
3	قائمة التدفقات النقدية للعام الحالي	23	اسماء أكبر 5-10 اشخاص من حملة الاسهم
4	قائمة التغير في حقوق الملكية للعام الحالي	24	النسب المالية المختلفة
5	تقرير مدقق الحسابات للعام الحالي	25	ملخص عن النسب المالية عن 5 اعوام ماضية
6	التقارير الدورية للعام الحالي	26	سهولة الحصول على المؤشرات المالية للشركة
7	ملاحظات عن القوائم المالية للعام الحالي	27	معلومات عن حملة الاسهم
8	نسخة عن القوائم المالية باللغة الانجليزية	28	تقارير عن المسؤولية الاجتماعية
9	قائمة الدخل للعام الماضي	29	عنوان الشركة
10	صفحة web بلغة الانجليزية	30	توقيع المدير التنفيذي على التقارير
11	السياسات المحاسبية	31	اجتماعات مجلس الادارة
12	الميزانية العمومية للاعوام الماضية	32	رابط للوصول الى سوق عمان المالي من خلال الشركة
13	قائمة التدفقات النقدية للاعوام الماضية	33	معلومات عن مشاريع الشركة
14	التقارير الدورية للاعوام الماضية	34	اسعار الاسهم التاريخية
15	تقرير مدقق الحسابات للاعوام الماضية	35	مستجدات بيئة العمل
16	ملاحظات عن القوائم المالية للاعوام الماضية	36	ارقام هواتف خاصة بادارة العلاقات مع المستثمرين

17	معلومات عن توزيعات الأرباح	37	خرائط لاسعار الاسهم
18	تحليلات عن المخاطر الرئيسية للشركة	38	معلومات عن الموظفين
19	معلومات عامة عن الشركة	39	المبيعات الاسبوعية او الشهرية للشركة او معلومات تشغيلية
20	تقارير الادارة التحليلية للعام الحالي	40	قائمة التغيرات في حقوق الملكية للاعوام السابقة

المصدر: المواقع الإلكترونية والتقارير السنوية للشركات عينة الدراسة

وتم تحديد مستوى الإفصاح المحاسبي، بالاعتماد على مؤشر الإفصاح، الذي يحسب على النحو التالي:

$$\text{مستوى الإفصاح المحاسبي} = \text{عدد البنود المفصوح عنها} / \text{جميع البنود} * 100\%$$

المتغيرات المستقلة: كفاءة رأس المال الفكري

يتمثل المتغير التابع في الدراسة بالقيمة المضافة لرأس المال الفكري و مكوناته.

لقد قام (Pulic, 1998)، بتطوير مؤشر يسمح بقياس رأس المال الفكري بطريقة غير مباشرة من خلال المساهمة التي يمنحها لخلق قيمة مضافة للشركة يعرف بمعامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAIC) *Value Added Intellectual Capital Coefficient* وهي القيمة المتولدة من كفاءة رأس المال (الفكري، والهيكلي، والمادي)، وقد اعتمد على هذه الطريقة عدد كبير من الباحثين في دراساتهم مثل دراسة (Puntillo, 2009)، و (Nazari, 2010)، و (Nogueira, et al, 2010)، و (Whiting, 2011)، و (Clarke et al, 2010)، و (Zhang, 2014)، والتي يمكن تفصيلها من خلال الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: هي حساب قدرة الشركة على خلق قيمة مضافة، وبمعنى آخر ما مدى قدرة جميع موارد الشركة على خلق قيمة مضافة، ويتم حساب إجمالي القيمة المضافة للشركة (VA) *Value Added* على النحو التالي:

$$VA = OUT - INP$$

حيث:

$$VA = \text{القيمة المضافة للشركة.}$$

$$OUT = \text{مخرجات الشركة وتتكون من دخل العمليات التشغيلية للشركة.}$$

$$INP = \text{مدخلات الشركة وتتكون من جميع التكاليف التشغيلية عدا مصاريف الأجور والرواتب التي لا تعتبر تكاليف لهذا الغرض.}$$

الخطوة الثانية: هي تقدير العلاقة بين إجمالي القيمة المضافة (VA) ورأس المال البشري (HC) *Human Capital*، من خلال قياس كفاءة رأس المال البشري (HCE) *Human Capital Efficiency* بمعنى آخر ما مقدار خلق القيمة المضافة نتيجة استثمار وحدة نقدية واحدة في الموارد البشرية، وتقاس كما يأتي:

$$HCE = VA/HC$$

حيث:

$$HCE = \text{كفاءة رأس المال البشري.}$$

$$VA = \text{القيمة المضافة للشركة.}$$

HC = قيمة رأس المال البشري (إجمالي الرواتب والأجور للشركة) .

الخطوة الثالثة : هي لإيجاد العلاقة بين إجمالي القيمة المضافة (VA) ورأس المال الهيكلي **Structural Capital** (SC)، من خلال قياس كفاءة رأس المال الهيكلي (SCE)، بمعنى آخر ما مقدار خلق القيمة المضافة نتيجة الإستثمار في رأس المال الهيكلي، فوفقاً لدراسة ($Pulic, 1998$) يحسب رأس المال الهيكلي كما يلي:

$$SC = VA - HC$$

حيث:

$$SC = \text{قيمة رأس المال الهيكلي.}$$

$$VA = \text{القيمة المضافة للشركة.}$$

$$HC = \text{قيمة رأس المال البشري.}$$

وهذه المعادلة تشير إلى أن رأس المال الهيكلي ليس مؤشر مستقل وإنه يعتمد على مساهمة رأس المال البشري في خلق القيمة المضافة، فكلما زادت مساهمة رأس المال البشري في خلق القيمة المضافة كلما قلت مساهمة رأس المال الهيكلي في خلق القيمة المضافة، وبالتالي يتم حساب كفاءة رأس المال الهيكلي (SCE) على النحو التالي:

$$SCE = SC / VA$$

حيث :

$$SCE = \text{كفاءة رأس المال الهيكلي.}$$

$$SC = \text{قيمة رأس المال الهيكلي.}$$

$$VA = \text{القيمة المضافة للشركة.}$$

الخطوة الرابعة : هي تقدير العلاقة بين إجمالي القيمة المضافة (VA) ورأس المال العلائقي **Relational Capital** (RC)، من خلال قياس كفاءة رأس المال العلائقي (الربوني) (RCE)، بمعنى آخر ما مقدار خلق القيمة المضافة نتيجة إستثمار وحدة نقدية واحدة في العلاقات مع العملاء، وتقاس كما يأتي :

$$HCE = VA/RC$$

حيث :

$$RCE = \text{كفاءة رأس المال العلائقي.}$$

$$VA = \text{القيمة المضافة للشركة.}$$

$$RC = \text{قيمة رأس المال العلائقي (إجمالي مصاريف الدعاية والاعلان وخدمة العملاء) .}$$

نتائج التحليل الاحصائي:

فيما يلي عرض لنتائج تحليل البيانات الخاصة بمتغيرات نموذج الدراسة، وهي الإفصاح المحاسبي، وكفاءة رأس المال الفكري، كما يعرض نتائج اختبار فرضية الدراسة الرئيسة والفرضيات المتفرعة عنها.

أولاً: وصف المتغير التابع

وصف الإفصاح المحاسبي:

تم قياس هذا المتغير بالاعتماد على مجموعة من البنود المفصّل عنها من قبل الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة، حيث تم استخدام النسب المئوية وعلى النحو التالي:

جدول (2) وصف الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة

المقياس	الإفصاح المحاسبي
المتوسط الحسابي	69.5
الانحراف المعياري	26.1
القيمة العليا	95.0
القيمة الدنيا	22.5

يلاحظ من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لمستوى الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة بلغ (69.5%)، وانحراف معياري (26.1%)، كما بلغت قيمة أكبر مشاهدة تم تسجيلها (95.0%)، في حين كانت قيمة أقل مشاهدة (22.5%).

وتشير قيمة المتوسط الحسابي إلى أن مستوى الإفصاح العام اقترب من (70%)، وبالاعتماد على قيمة الانحراف المعياري والقيم القصوى، نجد أن هنالك تباين واضح بين الشركات في مستوى الإفصاح المحاسبي. وهذا قد يعود لأسباب كثيرة تتعلق بالشركة، كما يعود لاهتمام الإدارة بتقديم المعلومات لمتخذي القرارات بالاعتماد على المعلومات المحاسبية، مما يجعل هنالك اختلاف في المحتوى المعلوماتي المقدم لمستخدمي المعلومات المحاسبية بشكل عام.

ثانياً: وصف المتغير المستقل

وقد تمثل المتغير المستقل بأبعاد كفاءة رأس المال الفكري، وهي كفاءة رأس المال البشري، وكفاءة رأس المال الهيكلي، وكفاءة رأس المال العلائقي، وقد تم وضع هذه الأبعاد على النحو التالي:

كفاءة رأس المال البشري

جدول (3) وصف كفاءة رأس المال البشري في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة

المقياس	كفاءة رأس المال البشري
المتوسط الحسابي	3.21
الانحراف المعياري	1.68
القيمة العليا	6.97
القيمة الدنيا	1.00

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسط العام لكفاءة رأس المال البشري في الشركات الصناعية الأردنيّة المساهمة العامّة بلغ (3.21)، وانحراف معياري (1.68)، كما بلغت قيمة أكبر مشاهدة تم تسجيلها (6.97)، في حين كانت قيمة أقل مشاهدة (1.00).

وتشير قيمة المتوسط الحسابي إلى أن كل دينار تم إنفاقه على الموارد البشرية في الشركات الصناعية ساهم في قيمة مضافة مقدارها (3.21) دينار، كما تشير القيم القصوى إلى وجود اختلاف بين الشركات في مساهمة رأس المال البشري في إضافة قيمة لدى الشركات الصناعية، وهذا قد يعود إلى اختلاف في سياسات الموارد البشرية في الشركات المبحوثة.

كفاءة رأس المال الهيكلي

جدول (3) وصف كفاءة رأس المال الهيكلي في الشركات الصناعية الأردنيّة المساهمة العامّة

المقياس	كفاءة رأس المال الهيكلي
المتوسط الحسابي	0.54
الانحراف المعياري	0.23
القيمة العليا	0.85
القيمة الدنيا	0.01

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسط العام لكفاءة رأس المال الهيكلي في الشركات الصناعية الأردنيّة المساهمة العامّة بلغ (0.54)، وانحراف معياري (0.23)، كما بلغت قيمة أكبر مشاهدة تم تسجيلها (0.85)، في حين كانت قيمة أقل مشاهدة (0.01).

وتشير قيمة المتوسط الحسابي إلى أن كل دينار تم إنفاقه على المخازن غير البشرية في الشركات الصناعية ساهم في قيمة مضافة مقدارها (0.54) دينار، كمل تشير القيم القصوى إلى وجود اختلاف بين الشركات في مساهمة رأس المال الهيكلي في إضافة قيمة لدى الشركات الصناعية، وهذا قد يعود إلى اختلاف في اهتمام الإدارات بقواعد البيانات والهياكل التنظيمية والاستراتيجيات والسياسات المتبعة في الشركات المبحوثة.

كفاءة رأس المال العلائقي

جدول (4) وصف كفاءة رأس المال العلائقي في الشركات الصناعية الأردنيّة المساهمة العامّة

المقياس	كفاءة رأس المال العلائقي
المتوسط الحسابي	8.70
الانحراف المعياري	10.54
القيمة العليا	46.70
القيمة الدنيا	0.44

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسط العام لكفاءة رأس المال العلائقي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة بلغ (8.70)، وبانحراف معياري (10.54)، كما بلغت قيمة أكبر مشاهدة تم تسجيلها (46.70)، في حين كانت قيمة أقل مشاهدة (0.44). وتشير قيمة المتوسط الحسابي إلى أن كل دينار تم إنفاقه على إدارة العلاقات مع العملاء والموردين في الشركات الصناعية ساهم في قيمة مضافة مقدارها (8.70) دينار، كمل يشير الانحراف المعياري، والقيم القصوى إلى وجود اختلاف بين الشركات في مساهمة رأس المال العلائقي في إضافة قيمة لدى الشركات الصناعية، وهذا قد يعود إلى اختلاف قدرة الشركات في إدارة العلاقات مع العملاء والموردين، ومستوى تقييم الاطراف في البيئة الخارجية لأعمال الشركة.

ملائمة نموذج الدراسة للأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاختبار مدى ملاءمة بيانات الدراسة لتحليل الانحدار الخطي والاختبارات المعلمية، فقد تم اختبار الارتباط الخطي المتعدد والارتباط الذاتي، وذلك على النحو التالي:

. اختبار الارتباط الخطي المتعدد *Multicollinearity*

وتشير هذه الظاهرة إلى وجود ارتباط خطي شبه تام بين متغيرين أو أكثر، يعمل على تضخيم قيمة معامل التحديد R^2 ويجعله أكبر من قيمته الفعلية، ولهذا تم احتساب معامل ارتباط بيرسون، وقيمة معامل تضخم التباين عند كل متغير حسب الفرضية التي يتم اختبارها، وقد كانت النتائج كما يلي:

الجدول (5): مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستقلة

المتغير	كفاءة رأس المال البشري	كفاءة رأس المال الهيكلي	كفاءة رأس المال العلائقي
كفاءة رأس المال البشري	1.000		
كفاءة رأس المال الهيكلي	0.782**	1.000	
كفاءة رأس المال العلائقي	0.834**	0.653**	1.000

(**) عند مستوى دلالة 0.01

يبين الجدول (5) أن أعلى ارتباط بين المتغيرات المستقلة هو (0.834) بين المتغيرين (كفاءة رأس المال البشري) و(كفاءة رأس المال العلائقي)، وهذا قد يدل على وجود ظاهرة الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة، حيث أن قيم معامل الارتباط تزيد عن (0.80)، تعتبر مؤشراً على أن العينة تعاني من مشكلة الارتباط الخطي العالي المتعدد للمتغيرات المستقلة (Guajarati, 2004, 359).

وللتأكيد من خلو العينة من مشكلة الارتباط المتعدد، تم احتساب معامل تضخم التباين *Variance Inflation Factor (VIF)* عند أبعاد المتغير المستقل للتأكد من عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين جميع المتغيرات المستقلة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (6): نتائج اختبار الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة

المتغير	معامل تضخم التباين <i>VIF</i>	<i>Tolerance</i>
كفاءة رأس المال البشري	4.842	0.207
كفاءة رأس المال الهيكلي	2.575	0.388
كفاءة رأس المال العلائقي	3.278	0.305

يبين الجدول (6) أن قيم معامل تضخم التباين كانت جميعها أكبر من العدد 1 وأقل من العدد 10، كما كانت قيمة *Tolerance* محصورة بين 0.1 و 1 مما يؤكد عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين جميع متغيرات الدراسة المستقلة (Gujarati, 2004, 253).

اختبار الارتباط الذاتي *Autocorrelation*

من شروط الانحدار خلو البيانات من مشكلة الارتباط الذاتي، والتي تعرف بوجود ارتباط بين حدود الخطأ العشوائي في نموذج الانحدار، مما ينتج عنه تحيز في قيمة المعلمات المقدرة *estimated parameters*، وبالتالي ضعف قدرة النموذج على التنبؤ. ويتم التأكد من ذلك بإجراء اختبار (*Durbin-Watson Test*) الذي يعد الأكثر شيوعاً واستخداماً، وتتراوح قيمة هذا الاختبار بين العددين (0 و 4). ويتم رفض وجود ظاهرة الارتباط الذاتي إذا كانت قيمة (*D-W*) تساوي العدد 2، أو يقترب منه. (Gujarati, 2004) والجدول التالي يبين نتائج اختبار (*Durbin-Watson Test*) لفرضيات الدراسة، كما يلي:

جدول رقم (7): اختبار مشكلة الارتباط الذاتي

الفرضية	قيمة <i>D-W</i> المحسوبة	النتيجة
<i>H01</i>	2.116	لا يوجد ارتباط ذاتي
<i>H02</i>	1.640	لا يوجد ارتباط ذاتي
<i>H03</i>	1.939	لا يوجد ارتباط ذاتي
<i>H0</i>	1.899	لا يوجد ارتباط ذاتي

نلاحظ أن قيم *D-W* للمتغيرات في الفرضيات المذكورة جميعها تقترب من العدد 2، مما يشير لخلو البيانات من مشكلة الارتباط الذاتي أي عدم وجود ارتباط بين حدود الخطأ العشوائي في نموذج الانحدار. اختبار فرضيات الدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة نستعرض اختبار الفرضيات، حيث تم إخضاع الفرضية الرئيسية لتحليل الانحدار الخطي المتعدد *Multiple linear regression*، في حين تم إخضاع الفرضيات المتفرعة من الفرضية الرئيسية لتحليل الانحدار الخطي البسيط *Simple linear regression*، وقد كانت النتائج كما يلي:

الجدول (9): * نتائج اختبار أثر (كفاءة رأس المال الهيكلي) في الإفصاح المحاسبي

جدول المعاملات Coeffecient				تحليل التباين ANOVA		ملخص النموذج Model Summery		المتغير التابع
Sig t*	T	الخطأ المعياري	B	البيان	Sig F*	F	r ²	
مستوى الدلالة	المحسوبة				مستوى الدلالة	المحسوبة	معامل التحديد	معامل الارتباط
0.000	8.806	0.098	0.866	كفاءة رأس المال الهيكلي	0.000	77.542	0.683	0.826

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير نتائج الجدول (9) أن قيمة ($r = 0.826$)، وهذا يعني أن هناك علاقة موجبة بين بعد (كفاءة رأس المال الهيكلي) و(الإفصاح المحاسبي). ويتبين أن قيمة معامل التحديد ($r^2=0.683$)، وهذا يعني أن بعد (رأس المال الهيكلي) قد فسّر ما مقداره (68.3%) من التباين في (الإفصاح المحاسبي)، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. كما يتبين أن قيمة (F) قد بلغت (77.542) عند مستوى ثقة ($Sig = 0.000$) وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). كما يتبين من جدول المعاملات أن قيمة ($B = 0.866$) وكانت قيمة ($t = 8.806$) عند مستوى ثقة ($Sig = 0.000$) وهذه تؤكد معنوية المعامل عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الثانية ونقبل الفرضية الفرعية البديلة القائلة: "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لكفاءة رأس المال الهيكلي في الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة" ويمكن كتابة النموذج القياسي لهذه الفرضية على النحو الآتي:

$$AD = a_2 + 0.866SCE + e_2$$

H_0 لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لكفاءة رأس المال العلائقي في الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة.

الجدول (10): * نتائج اختبار أثر (كفاءة رأس المال العلائقي) في الإفصاح المحاسبي

جدول المعاملات Coeffecient				تحليل التباين ANOVA		ملخص النموذج Model Summery		المتغير التابع
Sig t*	T	الخطأ المعياري	B	البيان	Sig F*	F	r ²	
مستوى الدلالة	المحسوبة				مستوى الدلالة	المحسوبة	معامل التحديد	معامل الارتباط
0.000	4.207	0.003	0.014	كفاءة رأس المال العلائقي	0.000	17.696	0.330	0.574

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير نتائج الجدول (10) أن قيمة ($r = 0.574$)، وهذا يعني أن هناك علاقة موجبة بين بعد (كفاءة رأس المال العلائقي) و(الإفصاح المحاسبي). ويتبين أن قيمة معامل التحديد ($r^2=0.330$)، وهذا يعني أن بعد (رأس المال

العلائقي) قد فسر ما مقداره (33.0%) من التباين في (الإفصاح المحاسبي)، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. كما يتبين أن قيمة (F) قد بلغت (17.696) عند مستوى ثقة (Sig = 0.000) وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى (α ≤ 0.05). كما يتبين من جدول المعاملات أن قيمة (B = 0.014) وكانت قيمة (t = 4.207) عند مستوى ثقة (Sig = 0.000) وهذه تؤكد معنوية المعامل عند مستوى (α ≤ 0.05). وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الثالثة ونقبل الفرضية الفرعية البديلة القائلة: "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α ≤ 0.05) لكفاءة رأس المال العلائقي في الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة"

ويمكن كتابة النموذج القياسي لهذه الفرضية على النحو الآتي:

$$AD = a3 + 0.014RCE + e3$$

ولاختبار الفرضية الرئيسية، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، وكانت النتائج كما يلي:
الجدول (11): * نتائج اختبار أثر أبعاد كفاءة رأس المال الفكري في الإفصاح المحاسبي

جدول المعاملات Coeffecient		تحليل التباين ANOVA		ملخص النموذج Model Summery		المتغير التابع			
Sig t	T	الخطأ المعياري	B	البيان	Sig F		F المحسوبة	R ² معامل التحديد	R معامل الارتباط
0.004	3.049	0.029	0.089	كفاءة رأس المال البشري	0.000	34.482	0.753	0.868	الإفصاح المحاسبي
0.000	4.018	0.143	0.576	كفاءة رأس المال الهيكلي					
0.099	1.697	0.004	0.006	كفاءة رأس المال العلائقي					

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ 0.05)

تشير نتائج الجدول (11) أن معامل الارتباط (R = 0.868) يشير إلى العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، كما أن أثر المتغيرات المستقلة (أبعاد كفاءة رأس المال الفكري) على المتغير التابع (الإفصاح المحاسبي) هو أثر ذو دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة F المحسوبة هي (34.482)، وبمستوى دلالة (Sig = 0.000) وهو أقل من 0.05، حيث ظهر أن قيمة معامل التحديد (R² = 0.753) وهي تشير إلى أن (75.3%) من التباين في الإفصاح المحاسبي يمكن تفسيره من خلال التباين في (كفاءة رأس المال الفكري) مجتمعة.

أما جدول المعاملات فقد أظهر أن قيمة B عند بعد (كفاءة رأس المال البشري) قد بلغت (0.089) وأن قيمة t عنده هي (3.049)، وبمستوى دلالة (Sig = 0.004)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. أما قيمة B عند بعد (كفاءة رأس المال الهيكلي) قد بلغت (0.576) وأن قيمة t عنده هي (4.018)، وبمستوى دلالة (Sig = 0.000)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي. وقد بلغت قيمة B عند بعد (كفاءة رأس المال العلائقي) (0.006) وقيمة t عنده هي (1.697)، وبمستوى دلالة (Sig = 0.099)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد غير معنوي. وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الرئيسية ونقبل الفرضية البديلة القائلة:

"يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 \leq \alpha$) لأبعاد كفاءة رأس المال الفكري (كفاءة رأس المال البشري، وكفاءة رأس المال الهيكلي، وكفاءة رأس المال العلائقي) في الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة" ويمكن كتابة النموذج القياسي لهذه الفرضية على النحو الآتي:

$$AD = a0 + 0.089HCE + 0.576SCE + 0.006RCE + e$$

وتشير نتائج الفرضية الرئيسية إلى أن أثر أبعاد القيمة المضافة لرأس المال الفكري كان أثراً معنوياً، وقد ساهم كل من رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي في هذا الأثر، في حين لم يظهر الأثر المعنوي لرأس المال العلائقي وذلك عند دراسة أثر الأبعاد مجتمعة، مما لا ينفي أثر كفاءة رأس المال العلائقي ومساهمته في زيادة مستوى الإفصاح المحاسبي، إلا أن نتائج الفرضية تلغي أثره بوجود كل من رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي.

ولبيان أي من أبعاد كفاءة رأس المال الفكري، كان له الأثر الأبرز في الإفصاح المحاسبي، تم إجراء تحليل الانحدار التدريجي *stepwise regression*، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول () نتائج تحليل الانحدار المتدرج للفرضية الرئيسية

النموذج	الإفصاح المحاسبي	B	قيمة t المحسوبة	Sig* مستوى الدلالة	R ² معامل التحديد	F المحسوبة	Sig* مستوى الدلالة
الأول	كفاءة رأس المال الهيكلي	0.866	8.806	0.000	0.683	77.542	0.000
الثاني	كفاءة رأس المال الهيكلي	0.576	3.910	0.000	0.732	47.721	0.000
	كفاءة رأس المال البشري	0.055	2.522	0.016			

يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \leq \alpha$)

تبين نتائج تحليل الانحدار التدريجي ترتيب دخول المتغيرات في نموذج الانحدار الذي يمثل أثر أبعاد كفاءة رأس المال الفكري في الإفصاح المحاسبي، حيث تبين أن (كفاءة رأس المال الهيكلي) جاء في المرتبة الأولى، وفسر ما نسبته (68.3%) من التباين في المتغير التابع (الإفصاح المحاسبي)، وعند إضافة بعد (كفاءة رأس المال البشري) في النموذج الثاني، ارتفعت نسبة التفسير لتصل إلى (73.2%). كما تبين أن أثر المتغيرين كان أثراً معنوياً عند مستوى دلالة أقل من 0.016. كما تم استثناء (كفاءة رأس المال العلائقي) من نماذج تحليل الانحدار المتدرج. الاستنتاجات:

1. بالاعتماد على تحليل البيانات واختبار الفرضيات، فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:
2. تقوم الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة بالإفصاح المحاسبي، وبنسبة مرتفعة، كما أن الشركات الصناعية تتباين فيما بينها من حيث مستوى الإفصاح المحاسبي.
3. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل كفاءة رأس المال البشري لدى الشركات الصناعية الأردنية، ما يدل على أن مردود الاستثمار في رأس المال البشري لدى الشركات يفوق مقدار ما تم استثماره في هذا المورد، ووهذا يشير إلى سعي الشركات الصناعية إلى استثمار القدرات والمعارف والمهارات لدى الأفراد العاملين لديه وتوجيهها نحو تحقيق أهداف

الشركة من خلال توفير الحوافز والمكافآت لهم ومنحهم الرواتب المناسبة لما يقدمونه من خدمات وما يقومون به من أعمال.

4. أظهرت نتائج الدراسة انخفاض معدل كفاءة رأس المال الهيكلي لدالشركات الصناعية الأردنية، ما يدل على أن مردود الاستثمار في رأس المال الهيكلي لم يصل إلى مستوى أن يسترد مقدار ما تم استثماره في هذا المورد، ولعل هذا عائد إلى وجود ضعف لدالشركات الصناعية الأردنية في تحسين طرق وأساليب عملياتها في تقديم المنتجات، من خلال الاستثمار في عمليات البحث والتطوير والسعي للتجديد ومواكبة التقدم والتطور مما يحقق له ميزة تنافسية تسهم في دفعه نحو تحسين أدائه.

5. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل كفاءة رأس المال الزبوني لدى الشركات الصناعية الأردنية، ما يدل على أن مردود الاستثمار في رأس المال الزبوني لدى الشركات يفوق مقدار ما تم استثماره في هذا المورد، ولعل هذا عائد إلى كفاءة الشركات الصناعية الأردنية في المحافظة على عملائها واستقطاب شرائح متعددة منهم من خلال إجراء التحسين والتطوير على عملياتها ومنتجاتها، وتقديم كل ما يتناسب مع رغباتهم ويتوافق مع احتياجاتهم وإيصال المنتج لهم من خلال الترويج المناسب، والإعلان عنه لدى وسائل الإعلام المختلفة.

6. أظهرت نتائج اختبار الفرضيات المتفرعة عن فرضية الدراسة الرئيسية، وجود الأثر المعنوي مكونات رأس المال الفكري (كفاءة رأس المال البشري، رأس راس المال الهيكلي، رأس رأس المال العلاقتي) على مستوى الإفصاح لدى الشركات الصناعية الأردنية، وذلك عند دراسة أثر كل منها منفرداً.

7. أظهرت نتائج اختبار فرضية الدراسة الرئيسية، وجود الأثر المعنوي لكفاءة مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي) على مستوى الإفصاح لدى الشركات الصناعية الأردنية، وذلك عند دراسة أثرها مجتمعة، في حين غاب الأثر المعنوي عند كفاءة رأس المال العلاقتي، وهذا لا ينفي وجود أثر لهذا المكون على الإفصاح المحاسبي، كما تبين في النتيجة السابقة، وإنما يظهر أهمية أثر كل من كفاءة رأس المال البشري، رأس راس المال الهيكلي، عند دراسة أثر المكونات الثلاثة مجتمعة.
التوصيات:

بالاعتماد على ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الباحثين توصي بما يلي:

1. ضرورة تشجيع الجهات الاشرافية علالاستمرار بالإفصاح المحاسبي لدى الشركات، وتحديد البنود التي لا تقوم الشركات عادة بالإفصاح عنها، خاصة إذا كانت هذه البنود تتعلق بقرارات المتعاملين مع الشركة.
2. تبني استراتيجية واضحة تتعلق بتنمية رأس المال الفكري، ومكوناته، في الشركات الصناعية، والعمل على تنفيذ هذه الاستراتيجية لا لها من دور استراتيجي في تحقيق أهداف الشركات.
3. ضرورة أن تقوم الشركات الصناعية، بزيادة النفقات المخصصة لعمليات البحث العلمي والتطوير، واللازمة لتحسين عمليات الشركة الانتاجية والتشغيلية، وزيادة الكفاءة الإدارية ونتاجية العاملين.

4. زيادة مستوى الاستثمار في رأس المال البشري، والاهتمام بتوفير وتطوير الكفاءات والمهارات والقدرات، وتحفيز الإبداع والابتكار لدى العاملين، من خلال تقديم الحوافز الدعم بأشكاله المختلفة.
 5. ضرورة أن تقوم جميع الشركات الصناعية بتبني الطرق والوسائل التي من شأنها أن تحافظ على العملاء الحاليين واستقطاب عملاء جدد، وذلك من خلال التركيز على رأس المال العلائقي.
 6. إجراء دراسات مستقبلية ذات علاقة بموضوع تنمية رأس المال الفكري و اثره على كفاءة الانظمة المحاسبية المتبعة في جميع قطاعات الشركات المختلفة.
- المراجع:

المراجع باللغة العربية

1. أبو سويح، أيمن سليمان (2015). العناصر والمكونات الأساسية لرأس المال الفكري: دراسة تحليلية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 23، العدد 1، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
 2. الشمري، ناصر ساجد الناصر (2013). اثر رأس المال الفكري في ادارة قطاع الاتصالات في ظل بيئة الأعمال الخارجية: دراسة تطبيقية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
 3. طه، نصر (2014). تأثير الحوكمة ورأس المال الفكري على الأداء المالي وقيمة الشركة، أدلة عملية من الشركات السعودية المسجلة. متاح على الموقع الالكتروني بوابة الأبحاث. <https://www.researchgate.net/publication/289045661>
 4. الكثيري، عبدالله. (2013). طرق قياس رأس المال الفكري، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
 5. لويظة، فرحاتي. (2016). دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة، شركة الاسمنت عين التوتة، باتنة. أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- المراجع باللغة الاجنبية:

1. Ahmad, saaribin, Mushraf, abbas Mezeal, (2011), *The Relationship between Intellectual capital and Business Performance: An empirical study in Iraqi industry*", *International Conference on Management & Artificial Intelligence IPEDR*, vol6, p. 105.
2. -Haji, A. (2015). *The role of audit committee attributes in intellectual capital disclosures: Evidence from Malaysia. Managerial Auditing Journal*, 30(8/9):.
3. -Qian Long Kweh, Yee Chuann Chan and Irene Wei Kiong Ting, (2015) , *INTELLECTUAL CAPITAL EFFICIENCY AND ITS DETERMINANTS* , *Kajian Malaysia*, Vol. 33, Supp.1, 2015., PenerbitUniversitiSains Malaysia, 2015
4. -Suciu, M.; Bratescu, A.; Pocoprus, L. &Lmbrisca, C. (2011). *Reporting on intellectual capital: value driver in the Romanian knowledge based society*, *International Journal of Education and Information Technologies*, 5 (2)
5. Zaman, Rashid & others (2015). *Corporate Governance and Firm Performance: The role of transparency and Disclosures inBanking Sector of Pakistan. International of letters of Social and Humanistic* , Pakistan.

الملاحق

ملحق رقم 1: اسماء الشركات عينة الدراسة

الأدوية و الصناعات الطبيه
الأردنية للأدوية
دار الدواء
الحياة الدوائية
المركز العربي /دوائي
الصناعات الكيماويه
الموارد الصناعية
الانتاج
العربية للمبيدات
الوطنية للكلورين
البتروكيماويات
المتكاملة للمشاريع المتعددة
الطباعة و التغليف
الاقبال للطباعة
الأغذية و المشروبات
الوطنية للدواجن
تسويق الدواجن
سنيورة
دار الغذاء
العالمية للزيوت
الاردنية للزيوت
الآلبان الأردنية
التبغ والسجائر
الاتحاد للسجائر
الصناعات الاستخراجية والتعدينية
البوتاس العربية
الفوسفات

الاسمنت
الشمالية
حديد الأردن
المناصير للحديد
الوطنية للالمنيوم
الألمنيوم/آرال
الصخر الزيتي
ترافكو
الصلب
صناعات السيليكا
الصناعات الهندسية و الانشائية
الباطون الجاهز
الأساس
جوايكو
الأنابيب الأردنيّة
الصناعات الكهربائيّة
الكابلات المتحدّة
الوطنية للكوابل
صناعات الملابس و الجلود و النسيج
الآجواخ الأردنيّة
الزّي لصناعة الألبسة